دولة الإمارات العربية المتحدة - دبي

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

إسلامية. فكرية. ثقافية. محكّمة

العدد الرابع

١٤١٢ هـ

١٩٩٢ هـ

مجلة
كلية الدراسات الإسلامية والعربية
إسلامية فكرية ثقافية محكمة

العدد الرابع
١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً
طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا
ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ

صدق الله العظيم

سورة ابراهيم ـ الآية ٢٤

رئيس التحرير : أ. د. إبراهيم محمد السلقيني (عميد الكلية).
مدير التحرير : أ. د. وليد إبراهيم قصّاب (أستاذ في قسم اللغة العربية)

هيئة التحرير :
د. رجب شهوان (مدرس في قسم الشريعة)
د. نشأة ضيف (مدرس في قسم أصول الدين)
د. غازي طليمات (مدرس في قسم اللغة العربية)
د. عمر الداعوق (مدرس في قسم أصول الدين)

طبيعة المجلة وأهدافها

١ – تعنى المجلة بنشر البحوث العلمية الجادة في حقل الدراسات الإسلامية والعربية بمختلف فروعها وتخصصاتها.

٢ – يمكن أن يكون البحث تحقيقاً لمخطوطات تراثية أو تأليفاً في موضوع من الموضوعات الهامة.

٣ – تُنشر فيها بعض محاضرات الموسم الثقافي، وبعض أخبار الكلية.

٤ – تخضع البحوث المقدمة إلى المجلة للتحكيم، وذلك بعرضها على أساتذة محكمين من داخل الكلية أو خارجها، ثم يُنشر ما يجيزه المحكمون.

قواعد النشر

١ - يلتزم الباحث أصول البحث العلمي، من حيث توثيق المعلومات، والإشارة إلى المصادر والمراجع وطبعاتها، وغير ذلك مما هو متعارف عليه.

٢ - يُشترط في البحث المقدّم الجدة والابتكار، وألا يكون منشوراً من قبل.

٣ - تقدم البحوث مطبوعة على الآلة الكاتبة.

٤ - يستخدم الكاتب علامات الترقيم المتعارف عليها في الأسلوب العربي، ويضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط.

٥ - تُكتب الحواشي والتعليقات في أسفل كلّ صفحة على حدَة.

٦ - يُفَضّل أن يُصدّر كل بحث بنبذة مختصرة لا تزيد على نصف صفحة يلخّص فيها الكاتب بحثه، والأفكار العامة التي عالجها.

٧ - يُرافق كل بحث نبذة مختصرة عن كاتبه، تعرّف به، وبسجله العلميّ، وأبرز مؤلفاته.

٨ - لا يزيد حجم البحث على ثلاثين صفحة فولسكاب.

٩ - تُعرض الملاحظات التي أبداها المُحَكّم على البحث الصالح للنشر على صاحب البحث، ليأخذ بها قبل نشره.

١٠- لا تُرَدّ البحوث والموضوعات المرسلة للمجلة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

١١- يُبَلّغ صاحب البحث بوصول موضوعه ونتيجة التحكيم.

١٢- يتم ترتيب المواد المنشورة في المجلة على ضوء أمور فنية.

١٣- تدفع المجلة مكافأة نقدية رمزية لكل بحث يُنشر فيها.

١٤- ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالمجلة إلى العنوان التالي:

كلية الدراسات الإسلامية والعربية (عميد الكلية)

دبي، ص. ب : (٥٠١٠٦).

دولة الإمارات العربية المتحدة

المحتويات

- الافتتاحية ٩
- بحوث أصول الدين الشريعة ١٣
  - داود الأصبهاني وحقيقة المذهب الظاهري
    أ. د. نور الدين عتر ١٥
  - إبراهيم الحربي: الفقيه، المحدّث، الأديب، الزاهد
    أ. د. محمد الزحيلي ٣٥
  - ذبح الحيوان وفق الشريعة الإسلامية والقواعد الصحيحة
    أ. د. عبد الرحمن إبريق ٥٩
  - مكانة الصلاة وأحكام فواتها
    الشيخ وهبي سليمان غاوجي ٧١
  - المنطق القديم بين مؤيديه ومعارضيه في الفكر الإسلامي
    د. نشأت عبد الجواد ضيف ١٠٩
- البحوث العربية والتاريخية :
  - لغة تميم
    أ. د. إبراهيم السامرائي ١٤١
  - نقد الشعر عند معاوية بن أبي سفيان
    أ. د. وليد إبراهيم قصاب ١٨٣
  - ملامح الرؤية التاريخية عند الجاحظ
    د. حسين دويدار ٢١٧
  - هل تاتي ليس حرفاً؟
    د. غازي طليمات ٢٤٩
- من محاضرات الموسم الثقافي للكلية :
  - الثوابت والمتغيرات في الإسلام
    أ. د. محمد سعيد رمضان البوطي ٢٧٧
- من أخبار الكلية :
  التحرير ٢٩٣

الافتتاحية

نحمدك اللهم حمد مقرٍّ بآلائك، مسبّح بنعمائك، متأمل في ملكوتك وعظيم سلطانك. ونصلي ونسلّم على رسولك الكريم سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فيسعد هيئة تحرير هذه المجلة أن تضع العدد الرابع بين أيدي القراء والمهتمين، حافلاً بعدد من البحوث والمقالات الجادة في العقيدة والفقه واللغة والأدب والتاريخ وغير ذلك مما يتصل بحقول الدراسات الإسلامية والعربية، وقد توفر على كتابتها أساتذة مختصون من داخل الكلية وخارجها. ونحمد الله على ما استُقبلت به المجلة ـ في أعدادها الثلاثة التي صدرت ـ من حفاوة الجهات العلمية وتقديرها، ونشكر من أسدى إلينا نصحاً للمضي بها نحو الأحسن.

ولقد كان هدف هذه المجلة منذ صدورها مستمداً من هدف الكلية الذي أنشئت من أجله، وهو ترسيخ الفكر الإسلامي المعتدل الأصيل، والدعوة إلى الله على بصيرة وحكمة، باليسر والتبشير، لا العسر والتنفير، متأدبين بأدب القرآن العظيم: ﴿**ولو كنتَ فظاً غليظ القلب لانفضّوا من حولك**﴾ وقوله: ﴿**وجادلهم بالتي هي أحسن**﴾ وبأدب النبي الكريم ـ عليه الصلاة والسلام: «يسروا ولا تعسّروا، وبشّروا ولا تنفّروا».

إن الإسلام يُغزى اليوم في كل ميدان: سياسياً، واقتصادياً، وفكرياً، وعداوة أعدائه له عداوة شرسة سرمدية لن تنقضي إلى يوم الدين: ﴿**ولا يزالون**

﴿يقاتلونكم حتى يـردوكم عن دينكم إن استطـاعـوا﴾ ولابد من حشد جميـع القوى والطاقات لمواجهة عدو المسلمين الحقيقي، لا إزهاقها في خلافات جانبيـة، أو فتح جبهات في الصف الإسلامي تذهله عن معركته الكبرى، وتُعشي بصره عن عدوه الأول الذي لا تغفو عيناه لحظة واحدة.

ما أشد ضراوة المسلمين بعضهم على بعض، وما أقسى بأسهم فيما بينهم إذا اختلفوا في رأي أو فُتيا، بل في أمر ثانوي ليس من أسس العقيدة أو أركانهـا، إنك تسمع عنـدئذ صيحـات التكفير والتفسيق، والتجهيل والتضليـل، والقـذف والتبديع، ولكنك ـ ولا حول ولا قوة إلا بالله ـ تجد هذا البأس هيّـنـاً ليّـنـاً على الكفرة وأعداء الإسلام، وكأنهم قد صاروا يعملون ـ والعياذ بالله ـ بخلاف قوله تعالى: ﴿أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾.

إن المقارنة لمؤلمـة حقـاً. إن الجهـد لمهـدور في فتـح ثغـرات بين صفـوف المسلمين، وفي زيادة الطين بلة، بتعميق الخلافات، وإشبـاب أوارهـا، أو التـذكير بها، وإلقاء الوقـود عليهـا كلما أوشكت نـارهـا أن تهدأ، أو تخلـد إلى شيء من سكون.

إننا ندعو ـ على بصيرة ـ إلى ما فيـه تـوحيـد الأمـة، لا تفـريق كلمتهـا، وتشعيب رأيها، وصدع صفها. ندع الكـلام فيما اختُـلف فيـه مـا دام ليس من جوهر العقيدة، ونركز على مواطن الاتفاق أخذاً بقاعدة أولويات الـدعـوة، يعـذر بعضنا بعضاً فيما نختلف فيه، من غير أن يفسد ذلك للـود قضيـة، نحترم آراء الأئمة الكبار المجتهدين جميعاً، ونعزّرهم ونوقرهم، ونـوقن ـ غير مغلقين بـاب الاجتهاد متى استوفيت شروطه ومؤهلاته ـ أن ليس في أمتنا اليـوم من يقـاس علمه بجزء يسير من علوم أولئك النفر. أين منا اليوم من له فقه الأئمة الأربعـة ومن في مستـواهم؟ حتى نبيـح لأنفسنـا ـ غير محتشمين ولا متـورعين ـ أن نتطاول عليهم، أو ننتقص من قدرهم. إن اختـلاف الأئمـة في الفـروع الفقهيـة رحمة، وإن فيه تيسيرا على الناس، ومراعـاة للظـروف والأحـوال ومستجـدات الحياة، وتحقيقاً لخلود الشريعـة، وينبغي أن نحترم لكـل مجتهـد رأيـه، مـادام

مستنداً إلى الحجة والدليل، وأن ندرك أية أيادٍ أسداها هؤلاء الأئمة إلى الدين بهذا الدرس الطويل لنصوصه، وبهذه الأحكام التي استنبطوها، وإن تهيَّأ لنا أن أحدهم أخطأ فيما اجتهد، أو أن الرأي عنده مرجوح لا راجح، أكبرنا ما قام به، وحكمنا عليه بحكم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «من اجتهد فأصاب فله أجران، ومن اجتهد فأخطأ فله أجر».

نسأل الله أن يوحّد صفنا،وأن يجمع كلمتنا، وأن يوجّه جهودنا إلى مجالدة أعداء المسلمين، والدعوة إلى الله، لنستعيد دورنا في الشهادة على الخلق، وفي أننا خير أمة أخرجت للناس.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

التحـــرير